

تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد - باب تعاهد القرآن وحسن

[61] القراءة- المجلس

عبدالمحسن الزامل

ادارة الشؤون العلمية بجامع عثمان بن عفان بحي الوادي بالرياض اقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله هذا هو المجلس السادس عشر من من مجالس شرح - 00:00:01

تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للماام الحافظ العراقي رحمه الله تعالى يشرحه ويعلق عليه فضيلة شيخنا عبد المحسن بن عبد الله الزامل حفظه الله ورعاه وغفر له ولوالديه. ينعقد هذا الدرس في جامع الصحابي الجليل عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:00:29

بحي الوادي بمدينة الرياض يوم الأربعاء ليلة الخميس الخامس من شهر جماد الآخرة. لعام تسعه وثلاثين واربع مئة والف للهجرة النبوية المباركة. قال رحمه الله الله تعالى باب تعاهد القرآن وحسن القراءة - 00:00:49

قال عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت - 00:01:06

زاد مسلم في رواية واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهر ذكره وان لم يقم به نسيه وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سمع صوت ابي مسعود ابي موسى الاشعري - 00:01:27

هو يقرأ و قال لقد اوتني ابو موسى من مزامير ال داود رواه النسائي ولمسلم من حديث بريدة رضي الله عنه ان الاشعري اعطي مزمارا من مزامير ال داود ولهمما من حديث ابي موسى - 00:01:47

رضي الله عنه لقد اوتنيت مزمار الحديث. زاد مسلم في اوله لورأيتني وانا اسمع قراءتك البارحة الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:02:05

مرة في الدرس الماضي حديث ابو هريرة يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم سبق الكلام على هذا الحديث وما نتكلم به العلماء وان منهم من توقف في تفسيره وقال وقال الله اعلم بمرادهم انهم من - 00:02:23

اقدم على تفسيره وسبق ذكر الاخبار بهذا وان قوله يعقد الشيطان على رأس احدكم لا يختلف مع الاحاديث الاخرى الدالة على حفظ الانسان من الشيطان اذا قرأ آية الكرسي عند النوم - 00:02:43

وكذلك اذا توضأ ونام طاهرا وكذلك آما جاء من اخبار الدالة على الحفظ وفضل قراءة ايات وانها كفاية للعبد مثل حديث ابن مسعود في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - 00:02:59

وكما تقدم ذكر الاخبار في هذا الباب وان هذا الخبر يحمل على هذه الاخبار او انه مخصوص بها وما جاء ايضا في كلام اهل العلم كالحافظ ابن حجر. ايضا مما ينبه اليه ونسبيت انبه عليه - 00:03:25

في حديث البراء ابن عازب ذكرت حديث البراء بن عازب لكن ذكرت وجه الدالة انه عليه الصلاة والسلام قال اذا اوى احدكم الى فراشه فليتوضأ الصلاة ثم ينضج على شقه الایمن الحديث - 00:03:44

وفيه فان اصبح اصاب خيرا ان اصبح اصاب خيرا وهذا واضح انه اذا نام العبد على وضوء وعلى ذكر وانه اذا اصبح معنا ولو كان مع طلوع الفجر اصاب خيرا - 00:03:58

وانه ولو لم يستيقظ الا مع طلوع الفجر فلا يكون خبيث النفس كسلان سبق الاشارة اليه وان هذا الحديث محمول على حالة خاصة او انه مخصوص بهذه الاخبار الدالة على هذا الباب - [00:04:17](#)

ايضا روى احمد بساند صحيح من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجلان من امتني يقوم احدهم يعالج نفسه الى الطهور يعني الوضوء - [00:04:36](#)

فاما غسل وجهه قال وعليه عقد كما في هذا الحديث. لكن هنا قال ثلاث عقد وعليه عقد فاذا غسل وجهه انحلت عقدة واذا غسل يديه انحلت عقدة واذا مسح رأسه انحلت عقدة - [00:04:56](#)

واما غسل رجليه انحلت عقدة. ذكر فيه اربع عقد قال فيقول الله عزوجل للذين وراء الحجاب انظروا الى عبدي يشيد به سبحانه وتعالى ملائكته انظروا الى عبدي. يعالج نفسه - [00:05:16](#)

ويسائلني ما سأله فهو له ولم يذكر فيه انه قام وصلى انما ذكر فيه انه يعالج نفسه وانه توضأ وهذا مثل ما تقدم انه اذا قام العبد وذكر الله سبحانه وتعالى - [00:05:35](#)

تقدما بالحديث الاخر في حديث انس رضي الله عنه في قصة ذلك الرجل من الانصار وان النبي عليه الصلة والسلام اخبر انه من اهل الجنة يقول عبد الله بن عمر - [00:05:55](#)

كان يستيقظ من اخر الليل يذكر الله ويكبره حتى يطلع الفجر حتى طلوع الفجر ولم يذكر وضوء النبي عليه الصلة والسلام اخبر انه من اهل الجنة تدل على هذا القدر - [00:06:07](#)

ولذا هذا الحديث فسر او يحمل على هذه الاخبار وربما يتبيّن وجوه اخرى في هذا في كلام اهل العلم لكن هذا هو الذي يظهر من خلال النظر في كلام اهل العلم - [00:06:28](#)

قال رحمه الله عند احمد اسناد الصحيح عند احمد واسناده رضي الله عنه نعم قال رحمه الله باب تعاهد باب تعاهد تعاهد القرآن وحسن القراءة عن نافع عن ابن عمر - [00:06:47](#)

هذا جاء من روایة عبید الله ابن عمر وجاء من روایة موسی ابن عقبة وجاء من روایة غيرهما النافع عن ابن عمران رسول الله صلی الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن - [00:07:15](#)

كمثل صاحب المعقولة ان عهد عليها امساك عظيم اطلاقها ذهبت له روایات وذكر مصنف بعضا منها وذكرها ايضا عن جمع من الصحابة غير ابن عمر كما سیأتي ان شاء الله - [00:07:26](#)

انما ان هنا هي يسمى الكهف والمكوفة. وما اذا دخلت ان فانها تكتفها عن العمل ولها يصلح للدخول على الجملة الاسمية والجملة الفعلية لانها لا تعمل فيما بعدها وذلك انها تكتفها عن العمل - [00:07:43](#)

ولان لها الصدارة وما كان لها الصدارة فلا يسمح او لا يعمل ما قبله فيما بعده. قال انما ويقولون انها للحصر انها للحصر وبعضهم يعبر بالقصر والقصر عند البلاغيين والحصر عند النحوين - [00:08:10](#)

في هذه الكلمة انما والحصر بها اما ان يكون حقيقيا واما ان يكون اضافي حقيقي بمعنى ان حصر مطلق وهذا من موقع الخلاف في انما لكن اظهر والله اعلم هو ما ما نحى اليه جمع من اصوليين - [00:08:33](#)

قالوا انه ينظر في انما الى السياق ما جاء قبل انما وما بعدها. السياق سباقا ولحاقا هذا السياق هو الذي يحدد انما من احسن من تكلم فيه بدقيق العيد رحمه الله - [00:08:55](#)

في احكام الاحكام في اول حديث انتشار عدة الاحكام رحمه الله وذكر ما معناه انها تختلف بحسب السياق فتارة تكون حصرا مطلقا انما والله له وحده هذا حصر مطلق قد يكون لدلالة - [00:09:16](#)

الواقع تقول انما العالم زيد يعني حينما تزيد في بلد معين وليس هناك عالم بل هو العالم وقد يكون اضافيا ليس حصرا مطلقا يقول انما انت منذر هذا فالنبي عليه السلام يلخصه هنا - [00:09:36](#)

يعني هو منذر في وصف خاص او لجماعة اما للكفار قول من للعصاة ونحو ذلك والا له اوصاف كثيرة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا

مبشرا مبشر ومنذر عليه الصلاة والسلام وقوله انا انا بشر - 00:10:02

صحيح ام سلعة انا انا بشر وهذا الحصر ليس حسرا عصرا مطلقا او حصى حقيقي انما هو اضافي. يعني بالإضافة الى امر خاص وهو انه لا يعلم الغيب وانكم تختصبون اليه - 00:10:19

ان بعضكم الحن ان بحاجتهم بعض يكون اقوى حجة وهو حاصل بهذه النسبة وهو يقول لا يعلم الغيب والا له صفات غيره ورسول الله عليه السلام وله صفات صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:39

هذا يتبع من السياق. يتبع من السياق هذا كثير النصوص ومثل هذا انما مثل القرآن والقرآن له مثل في اخبار اخرى ايضا وانه كالاتروجة حينما مثل الذي يقرأ القرآن وهو الذي يقرأ القرآن وامثاله - 00:11:00

جاءت في القرآن فهنا المثل من جهة صاحب القرآن وذلك ما مثل به وهو صاحب الابل المعلقة. صاحب الابل المعقد. انما مثل صاحب القرآن صاحب القرآن هل هو المراد الملازم له تلاوة - 00:11:21

وتبرأ اول مراد قدر زائد على التلاوة والحفظ منهم من قال صاحب القرآن هو الحافظ له لا شك ان لابد ان يكون عميلا به مدير صاحب القرآن الذي يلازمه ويتلوه وان لم يكن حافظا له - 00:11:47

وهو الف القرآن وتلاوته قراءته ليلا ونهارا يلازم قراءته هو صاحبه وقيل الحافظ له جاءت رواية كما ذكرها هنا عند مسلم اذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهر ذكره وان لم يقم به نسيه - 00:12:11

اذا قام صاحب القرآن هذا واضح ان المراد الذي يحفظ القرآن اذا قام صاحب القرآن قرأه بالليل والنهر ذكره واذا لم يقرأه نسيه يحتمل مراد به صاحب القرآن الذي يتلوه ويقرأه ويلازمه - 00:12:40

جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام قال الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأه الله يتعنت فيه وهو علي شاق له اجران - 00:13:00

له اجران جاء في رواية عند البخاري الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له وحافظون مع السفرة الكرام البررة وثبت في حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود والترمذى يقال لصاحب الغالب اقرأ - 00:13:19

اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا هذا المراد به من يحفظ القرآن لانه ذكره في الآخرة وانه بقدر قراءته القرآن يصعد في درجة فهو لا يزال في صعود - 00:13:38

ما دام يقرأ القرآن والله اعلم ان مثل انا مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة قيل ان هذا التمثيل هيئه صاحب القرآن بهيئة من كان له ابن من كان له ابل - 00:13:59

وقيل انه تمثيل مركب صاحب القرآن مثلا صاحب الابل والقرآن ممسل نفس الابل تمثيل تركيبي لكن اقرب والله اعلم المراد بهذا هو التركيب المجمل العام صاحب القرآن وقراءة القرآن ملازمة القرآن حفظا او تلاوة - 00:14:23

وكذلك صاحب المعلقة قال كمثل صاحب الابل معلقة هذا مثل عظيم والنبي عليه كثيرا ما يضرب الامثال كثيرة صلوات الله مثل الجليس الصالح وجليس السوء مثل المسلمين واليهود والنصارى ايضا - 00:14:59

مثل المتصدق والبخيل المتصدق والبخيل مثلكم ومثل الامم قبلكم ايضا مثل ما في توادهم وتراحمهم المؤمن كمثل الخامة من الزرع مثلي ومثل الانبياء قبلي عليه الصلاة والسلام هو الاحاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما - 00:15:19

في التمثيل التنفيذ لان هنا ذكر على هذا الوجه مما يستحضر هذه الصورة. ويكون ابلغ في فهمها. كثيرا مثل مؤمن بشجرة قال اخربوني يقول عليه الصلاة والسلام لا تحات ورقها - 00:15:49

ولا يتسرّط تارة يضرب المثل ويذكره وتارة يسأل اصحابه ويطرح المسألة عليهم عليه الصلاة والسلام قال كمثل صاحب الابل المعلقة صاحب الابل المعقدة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهب - 00:16:17

صلوات الله وسلامه عليه. انظر الى هذا التمثيل العظيم. صاحب القرآن صاحب الابل المعلقة لماذا بث لان الابل يحتاج الى معايدة بالحفظ والشد تربط وتربط حتى لا تتفرق والابل اشد - 00:16:37

بالنعم نفروا اذا نفرت وجمعها اصعب من جمع غيرها من النعم ويحصل تعب ومشقة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الصحيح من حديث ان لهذه الابل او ابد كاوابد الوحش النهوض - [00:17:05](#)

والهروب تمثل صاحب القرآن مع القرآن ان لم يتعاهد وهو ان تعاهد القرآن ان تعاهد القرآن وراجعه ظبطه وحفظه كذلك صاحب الابل اذا تعاهد عليها ربطها بقيت في مكانها وان اطلقها ذهبت - [00:17:24](#)

كذلك من ايات الله سبحانه وتعالى وحكمة ان القرآن مع تيسره الا ان من لم يتعاهد فانه يتفلت منه ولا يبقى لهذا من حكمة في هذا القرآن حتى يتعاهد ويتلئ - [00:17:53](#)

يقرأه كما سيأتي ايضا الحديث الذي بموسى وعائشة وبريضة مع قراءته يتغنى به يقرب به صوته لكي يحلو والنبي اصواتكم هل سيأتي ان شاء الله ينفذ الى القلوب اللفظ يكون ادعى - [00:18:15](#)

الى الفهم وادعى الى ثبوت القرآن عهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وزاد مسلم في رواية موسى بن عقبة عن نافع اذا قام صاحب القرآن اقامة بالقرآن فقرأه بالليل والنهار - [00:18:47](#)

ذكره وان لم يقم به نسيبه ان لم يقل يبين ان القيام بالقرآن في الصلاة ابلغ الظبط وان كان اذا قام به في غير ذلك يحصل له المقصوده لكن ابلغ يحصل مقصوده اذا قام به خاصة - [00:19:15](#)

في الليل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا اذا لم يقم بنفسه يتقدم ان جماعة من اهل العلم كابي العباس القرطبي في المفهم استدلوا به على ان المراد - [00:19:34](#)

صاحب القرآن هو حافظ القرآن وعن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت ابي موسى ابو موسى هو عبد الله ابن قيس ابن حضار الاشعري متى توفي عبد الله بن قيس - [00:19:47](#)

توفي فيها من جمع من الصحابة بسم الله هذا سعد ابن ابي وقاص والمغيرة بن شعبة جماعة خمسة وخمسين ايضا. نعم وخمسين عائشة وابو هريرة كذلك بعد ذلك اربعة اربعة وخمسين - [00:20:05](#)

في ثوبان وفيها توفي حكيم الحزام اربعة وخمسين العروة عن عائشة الله اعلم والله اعلم يعني بعض اهل العلم قال ذلك. قال انه يدخل في هذا ادخلوا في لكن هنا قوله - [00:20:33](#)

قد يفهم منه والله اعلم المراد بالحافظ. لأن المراد اطلقها ذهبت ونسيانه المراد والله اعلم لكن لا يلزم منه يعني ان يكون افضل مطلقا قد يكون الانسان حافظ القرآن لكن ملازم لتلاوته - [00:21:04](#)

والذي يقرأ القرآن ويتنعم فيه وهو عليه شاب له اجران الماهر بالقرآن ماهر ان كان حافظا درجة عليا وان كان ليس بحافظ الحديث يدخل في في ذاك الحديث. اما هذا فظاهره ان المراد بها الحافظ ورواية مسلم - [00:21:30](#)

على هذا عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت ابي موسى وموسى عبد الله بن قيس كما تقدم وهو يقرأ فقال لقد اوتى ابو موسى لقد اوتى ابو موسى من مزامير ال داود. رواه النسائي - [00:22:00](#)

هذا الحديث رواه النسائي من رواية عروة كما هنا ورواه ابنة ابي سلمة عائشة عروة عن ابي هريرة ولاية عروة عن عائشة وكلاهما رؤبة الزهري وقيل انه مضطرب وضع طريقة الاحاديث انهم اذا اختلف - [00:22:20](#)

لكن الصواب انه ليس مضطرب مثل الزهري عن عروة عن عائشة ورؤبة الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عند النسائي هما يسندان صحيح ان وهو يقرأ القرآن سمع امس سمعه وهو يقرأ القرآن وهذا جملة حالية. وهو يقرأ القرآن هذه جملة حالية وحالة كونه يقرأ القرآن - [00:22:38](#)

وقال لقد ابو موسى من مجتمع ابي داود. علي داود هو داود نفسه رواه النسائي المزامير هو الصوت الحسن وفي دلالة على لا يأس من تشبيه الشيء وان كان قد يكون مذموما من جهة لكن التشبيه - [00:23:05](#)

من جهة حسنه مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام يأتيني في مثل صلصلة الجرس الواحي في حديث عائشة الجرس جاء ذمه في اخبار ابي هريرة ومن حديث عمر ام حبيبة - [00:23:28](#)

الشيطان لكن الجرس له جهتان جهة طنين وجهة قوة ومن جهة الطنين مذموم من جهة القوة قوة الصوت لانه حينما يتتابع الجرس اصواته يكون متداركا يعني متتابعا لا فصل بين - [00:23:49](#)

الاصوات الصادرة من لا تكاد تفصل الهيئة يعني من جهة قوة الصوت ولمسلم حي بريدة ان الاشعري اعطي مزمارا من مزامير الداود وهذه هذى حديث ثالث ايضا في الباب او حديث ثاني عن عائشة ثم عن بريدة - [00:24:12](#)

ولهمما من حيث ابى موسى حديث ابى موسى ذكر هذه الاخبار يعني على شرطه رحمة الله وهي مناسبة ايضا ما تقدم وان ما يعين على تعاهد القرآن وضبط القرآن هو ان يتغنى به - [00:24:46](#)

ويترنم به ويقرب به صوته لكن لا على وجه التكلف بل ما سمحت به طبيعته ولا بأس ان يحسن صوته ويجهد في تحسين الصوت على وجه لا يخرج الحروف عن وظعها - [00:25:06](#)

وعما رسمت عليه على اصول القراءة ولها قال لقد اوتيت مزمارا مزامير يعني مزامير الداود الحديث ولمسلم لورأيتنى وانا اسمع قراءتك البارحة مسلم جاد هذا الصحيحين عند الذى ليس عند البخاري هذه الزيادة - [00:25:25](#)

وهذه الروايات تدل على فضل تحسين الصوت بالقرآن وان من اعطي صوتا حسنا نعمة عظيمة من الله عز وجل فانه يكون عونا له على التغنى بالقرآن والتلذذ بالقرآن لان حسن الصوت - [00:25:51](#)

يجعله ينفذ الى السمع مع اللذة ثم ينفذ معناه الى القلب ابن القيم رحمة الله تحسين الصوت ينفذ الى الى القلب تنفذ المعاني هذا هو المقصود هو - [00:26:11](#)

المعاني اذا وقع في القلب نفع اما اذا كان على اللسان فلا انما المقصود ان يتغنى به ويتحسن به صوته لاجل ينفذ الى قلبه تظهر المعاني العظيمة يلتذ به - [00:26:32](#)

ويكون ابلغ في ضبط القرآن وقال التيسير بلفظه ومعناه وهذا بحسب ملازمة القرآن ولذا من كان على بصيرة وعلى ملازم القرآن فانه يستنبط ويستظهر من القرآن ومعاني القرآن ما لا يستغفره غيره - [00:26:51](#)

ويكون المعنى الذي استنبطه ظاهر بين لا تكلم فيه. مع ان غيره ليس عنده به خبر بعيد عنه لكن لو اذا سمعه تبين له انه معنى ظاهر هذا يأتي ايضا في الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. لكن ما يتعلق القرآن - [00:27:16](#)

ولهذا اثنى على ابى موسى رضي الله عنه يؤمن منه المحظوظ في هذا لان المدح في الوجه اذا كان ويؤمن من صاحبه ان يقع في المحظوظ هذا لا بأس به انما جاء النهي عن ذلك - [00:27:36](#)

انما يخشى اما ان يكون بغير الحق او يخشى ان يصيب صاحبه الغرور فلهذا لا يبدع الرجل قطعت عنق صاحبه في حديث موسى قطعتموه مقداد التراب ولهل جمع العلماء - [00:27:54](#)

هذى اخبار واخبار كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام الثناء على اصحابه في وجوههم بهذا المعنى لقد اوتيت مزمارا وذكر الحافظ رحمة الله رواية عند ابى يعلى انه عليه الصلاة والسلام - [00:28:17](#)

مر هو وعائشة رضي الله مر عليه ومه عائشة رضي الله عنها وكان الاشعري يقرأ في بيته سمع النبي قراءة فوقف هو وعائشة يستمعون لما اصبح جاء الى النبي عليه السلام - [00:28:40](#)

اخبره عليه الصلاة والسلام انه مرة وعائشة سمعوني قراءة القرآن قال لو علمت بمكانك يا رسول الله لحضرته لك تحببوا اي حسنته هذه الرواية من طريق خالد بن نافع الاشعري وفي ضعف - [00:29:00](#)

ذكر الحافظ رواية قال ان اسند على شرط مسلم عند ابن سعد ان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم مررنا بابى موسى ويقرأ القرآن وكان حل الصوت يجعلن يستمعن لقراءته - [00:29:17](#)

لما علم بهن قال لو علمت بمكانتهن لحررت لهن تحببوا. حررت لهن يا دلالة على انه لا بأس بتحسين الصوت اخوانه ما دام يريد بذلك يأنس بقراءة القرآن وان يقبلوا على قراءة القرآن - [00:29:40](#)

سماع القرآن والانسان بالصلاحة لا بأس به ولا اثنى النبي على بموسى رضي الله عنه والنبي قال ذلك قال زينوا القرآن باصواتكم في

حاديث البراء بن عازب حديث رواه البخاري معلقا - 00:30:00

حاديث صحيح رواه احمد وابو داود وعلقه البخاري مجزوحا زبادة ينظر في ثبوته انا بادئة ثبوته الان فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وزينوا القرآن باصواتكم - 00:30:15

ليبين ان الانسان اذا اراد ان يحسن صوته ان لم تكن طبيعة صوته يعني اجتهد ان يحسن صوته لكن اذن القرآن باصواتكم هذه الرواية اظن بعضهم يفسر يقول يعني معناه زينوا اصواتكم للقرآن - 00:30:37

هل وردت انا ما ادري عنها قال رحمة الله قال وكما تقدم قوله زينوا القرآن باصواتكم وجاءت في هذا اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة - 00:30:59

وابو ذبابه ابو هريرة عند البخاري ليس منا من لم يتغنى بالقرآن تكلم بعضهم وحملها الله لشيء كأنه لنبي حسن الصوت يجهز بالقرآن البخاري الصوت وكذلك الله اشد اذا صاحب الصوت الحسن من صاحب القينة الى قينته. جوده بعضهم هذا - 00:31:25

جاء كما تقدم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وهو روى ابو داود ولابية سعد باسناد صحيح ايضا ليس منا من لم يتغنى بالقرآن لكن ويتنفسى الصحيح من تحسين الصوت - 00:32:02

الصوت ليس المراد بيتنفسى ان يستغنى به وهو التغنى به ثبت ايضا في حديثين مغفل في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام عام الفتح لما قرأ سورة او لما نجا تلك الشهرة المقصود انه قرأها - 00:32:25

قال فجعل يرجع مدتها وجعلنا عبد المغفل ينقله ويقول لو شئت لرجعت لكم كما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو المد بخلاف من قال ان هذا ليس ترجيحا مقصودا انما هذا من اثر احتجاج الناقة - 00:32:52

هذا قول ضعيف الصواب ان النبي فعل ذلك عليه الصلاة والسلام اهل العلم واي عالمة ونفس الراوي ذكر هذا وبعيد من سياق الحديث ايضا ولها لاما اختلف العلماء في تحسين الصوت في مسألة اللحان قراءة اللحان - 00:33:19

الجمهور على منع القراءة باللحان وقالوا انها بدعة ولا حمد رحمة الله قال انه محدث روى عنه ابو بكر خلان هذا بدعة وهذا قول جمهور اهل اليمن لان التغنى غالبا انه يخرجه - 00:33:40

عن هيئته وعن وضعه الذي نزل عليه القرآن ولها لابد ان يقع في التحرير وابشاع ما لم يشبع. ومد ما لم يمد وقصر ممدود ومد المقصور لا يشبع مثلا الكسرة حتى يتولد منها - 00:34:05

حتى يتولد منها الف الف كل هذا بسبب الخروج عن قاعدة القراءة في القرآن رحمة الله انه اذا كان على وخرج عن قوانين القراءة وما جاءت لم يفي حسن الصوت بقبح الاداء - 00:34:27

لا يمكن ان يفي حسن الصوت بقبح الاداء اذا كان الصوت حسن قبح الاداء يخرجه عن هذا والاداء هو المقصود اداء الحروف لان التلحيم القراءة الصوت الحسن يعني يكون تحسين الصوت - 00:34:58

تحسين الصوت. وهذا امر يرجع الى القارئ بحسب صوته وحسنه ولا يتكلف وهذا نقل عن بعض الصحابة كابي موسى وغيره يعني منن كانت اصواتهم حسنة والنبي نقل عنه في بعض الصفات كما نقل ابن القيم رحمة الله. وهذا يقول لا يكاد ينقل - 00:35:23

مسألة الصوت هذا لا يكاد ينقل الا على النادر اذا امكن نقله مثل ما نقل ترجيع النبي عليه الصلاة والسلام اما اللفظ والاداء هذا من قول القراءة السنة القراءة السنة - 00:35:45

لابد ان تكون القراءة الصوت تحسين الصوت تطريب الصوت يكون على وفق الاصول في قراءة القرآن وقواعد التي ذكر العلماء في هذا الباب فاذا كان على هذا كان هو الواجب - 00:36:05

مع حسن الصوت على نور وخير على خير وهو الذي مدح النبي صاحبه عليه الصلاة والسلام كما مدح ابا موسى رضي الله عنه وكما تقدمت كان هذا يكاد ينقل لكن اداء الحروف هذا من قول - 00:36:23

لا تجعل تحسين الصوت على وجه يخرج عن الطبيع الى التكلف ثم بعد ذلك يخرج الحروف عن وضعها ما يقع لبعضهم تراه

حينما يقرأ نجم شدة تكلفه يحمر ويظطرب ويمسك برأسه - 00:36:39

ينتفض لا اصل له في السنة ولا يعرف في هدي النبي ولا هدي اصحابه. لكن هز الرأس الخفيف هذا قد يقع لا بأس به على الصحيح ربما انسان مع احيانا - 00:37:09

ربما يقع عليه الشيخ ولا يكاد انسان حينما يعني يتأثر بمعاني القرآن هذا وقع واذكر حديث فيما اذكر انه في صحيح مسلم صحيح مسلم واظنه من حديث جابر - 00:37:27

يراجع انه لعل في حديثه الطويل جاء الى النبي وهو يقرأ وهو يذكرها في صحيح مسلم واظنه اي جابر نسيت مراجعتها نعم اظن الحديث الطويل الحديث الطويل في اخر الصحيح - 00:37:49

رواه الوليد بن عبادة الصامت عنه يذهب الى الخلاء لما ذهب الى قد علي باذن الله يمشي كالبعير المغشوش الذي يصانع صاحبه ثم وضعه بالمنصفة جعل يشق الارض يمشي معه - 00:38:14

البعير المغشوش قد وضع في انتهائه حتى ثم عليه الصلاة والسلام للشجرتين التئما علي باذن الله ضمت احداهما الاخرى ثم قضى حاجته عليه الصلاة والسلام ثم قام ثم اشار برأسه الى احدهما كذا - 00:38:47

فرجعت ثم اشياء اخرى رجعت الى مكانها قال فجعلت احضر حتى لا يراني النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث طويل الحديث طويل المراجع في الصحيح يعني القراءة يعني بالالحان اذا فصل فيها اريد بها تحسين الصوت - 00:39:13

تطريب الصوت هذا يقول القيم رحمه فصل والفصل بين في هذه المسألة تطريب الصوت به لأن هذا ايضا تقبله النفوس ثم هذا من اعظم ما يعوض تعوض به النفوس عن سائر - 00:39:44

يحصل والخير العظيم والرضا السكينة والطمأنينة الحاصلة في القلب الا بذكر الله تطمئن القلوب وايضا اما اذا كان القراءة على جهة وصوله هذا لا يجوز فيه من تحريف القرآن - 00:40:09

وجاءت احاديث في هذا الباب او عابس الغفاري وذكر انه لا تقوم الساعة حتى ترى شدة وكذا قال وقوما وقوما يتغرون به او قال نشوى انا ينشأون يقدمونه يقرأونهم وليس باقرع وليس باقرائهم ولا بافقهم - 00:40:49

يقرأونه على غير الوجه المشروع ايضا عند احمد بهذا اللفظ ينشأ قوم يقرأونه هكذا وانه من اخبرنا من علامات الساعة قد يكون الاخبار المطلقة لكن هذه اخبار على جهة الذم عن - 00:41:16

التي هي عليها نعم الله اليك هذه الالحان التي ذكرتم هي المقصودة بالمقامات في هذا الزمان انا ما اعرف المقامات لكن المقامات ليست العبرة بالحقيقة. مم. ينظر هذا المقام ما هو - 00:41:41

شريط بالمقام اذا كان يريد بالمقام قراءة القرآن على تحسين الصوت والتغرنى به وافق هذا التحسين بعض المقامات هذا لا يظهر. سمه مثلا مقام حجازي وغير مقام وافق على تحسين هذا الصوت - 00:42:00

ربما بعض الناس يحطون صوته يوافق بعض اصوات المغنيين ولا لازم منه مثلا الذنب ليست العبرة بالتسوييات العبرة بالحقيقة. النبي عليه السلام يقول في حديث عقبة بن عامر - 00:42:23

ايضا اقرأوا القرآن. تعاهدوا هذا القرآن واقرؤوه وتغرنوا به هو اشد فهو اشد من النعم وتغلتنا من المخاض في العقم كما في حديث ابن عمر رضي الله عنه به يعني يحسنوا صوته - 00:42:39

واذا كانت هذه المقامات يعني واثق الصوت يكون الصوت حسن يوافق بعض المقامات لكن لا ينبغي المقامات حتى لا يحصل لبس كثير من المقامات قد توافق بعض الالحان بل - 00:43:04

ان بعض هذه المقامات قد تكون مبنية على الاوتار اللهو اذا كانت كذلك فهذا لا يجوز يعني لانه في الغالب يطوع القرآن لهذا اللحم ولا ينظر الى اللفظ له كما يقع بعض القراء حينما يعمد بعضهم الى قراءات لا تصح - 00:43:23

لما جل ان يوافق مثلا هذا اللحن او هذا المقام او هذا المقام بعض الناس في هذا وجعل يعني يقرأ على وجوه من التلحين التي توافق اهل الغنى ونحو ذلك هذا لا يجوز لانه تحريف للقرآن واصراجه به عن وضعه الذي - 00:43:47

نزل به نعم هم الحقيقة يا شيخ نعتذر لأن هذه يعني مما يكثر عند القراء اه يقول نقرأ بهذا المقام فإذا استمع الذي يفهم في هذا يقول
لا هذا ابتعد نشر عنه قليلا - 00:44:14

ويبدأون يحركون الفاظ القرآن بهذه المقامات يقول لا تدخل على مقام ثاني. كيف يحرك؟ كيف يعني يقولون اذا اذا مثلا خطأ في في
ترتيب المقام على قراءته مثلا الحجازي. ايه - 00:44:29

يقول لا الان هذا نشر وابتعد في مقام اخر. ايه دخل هذا وهذا مثل ما سبق يعني كانه يريد ان يطوع تلاوة وقراءته للمقام. هم. ولا
ينظر مثلا هذه القراءة ربما ان يضطر القارئ على هذا المقام - 00:44:44

ان يشبع الحركة حتى تتولد منها ياء او واو هي ليست حركة حينما يبالغ فيها يتولد عنها حرف يكون زيادة في القرآن كما انه لا
يجوز النقص في القرآن لا يجوز زيادة فيه بالاجماع - 00:45:05

زاد في الحرب ليس منه بخلاف هذا ربما يقع هذا اقول وقول حبرته لك تحبيرا لان نفس القراءة لاجل اسمع يا اخوانى
وهذا عبادة النبي عليه وسلم يقول - 00:45:30

مسعود وغيره اقرأ عليه القرآن كان الصحابة يأمرون حسن الصوت يقرأ عليهم نفس تحسين الصوت لاخوانه ربما يصلى وحده قد لا
يحصن لكن حينما يصلى بالناس يحسن صوته لان مثل ولهذا في نفس الحديث - 00:45:57

ان يا زين النبي خزيم القرآن في اصواتكم اخرى ينظر فان الصوت الحسن يزيد القرآن حتى قال ابن القيم رحمه الله ما معناه يعني
ان القرآن كما ان بعض المأكولات يقول ما معناه وبعض الاشياء من الامور والbahat - 00:46:19

تكون طيبة لكن حينما تضع عليها بعض الافواه وغيرها والتوايل يزيدها طيبا وهكذا ايضا اشياء من امور الدنيا المباحة. حينما
يضاف اليها ما يحسنها يزيدها طيبا وقبولا وربما يزيد في قيمتها - 00:46:40

الانسان يقرأ القرآن وتسمعه منه ها ومع ذلك يكون سماحك هنا ساماعا معتادا وآخر نفس الاية ونفس السورة اسمعها ثم يغلبك البكاء
الخشوع والحضور والحضور نفس القرآن. ونفس الایات لكن لان هذا حسن الصوت - 00:47:00

لا شك ان مثل هذا النبي عليه الصلاة والسلام قد يصلى احدكم الناس يخفف واذا اصلى لنفسه فليطول ما شاء امر القراءة وامر
الصلاه امر مقصود كما انه يقصد التخفيف على الناس لاجل ان يقبلوا على العبادة - 00:47:24

كذلك يحسن تحسين الصوت لاجل ان يقبل على العباد وهذا في القرآن سواء كان قراءته في الصلاة او كانت قراءته يعني ما يسمى
بالادارة لكن المراد بها ان يسمع يقرأ واحد ويسمع البقية - 00:47:46

اسمع البقية مثل ما هي سنة الادارة هذى فيها خلاف هذا يقرأ وهذا يقرأ نعم ما شاء الله نعم هذا حديث حسن بعضهم او وجوده ايضا
ذلك يعني هذا فيه اشاره الى مسألة حسن الصوت - 00:48:04

ايضا هذا هو. وقد يكون مع مجرد القراءة بعض الناس حينما بعض القراء مثلا في بلاد نجد اناس يعني كبار السن ومن صغار السن من
يقرأ قراءة يعني معتادة لا تكلم فيها - 00:48:26

صوته يعني ليس بذلك الحزن لكن لا تكله فيها يعني قراءة الرجل من الخشوع والحضور ما يجعلك تستمع اليه ولا تمل القراءة
وتنضي حتى ينتهي من القراءة ولا تطيعك نفسك - 00:48:43

اترك السماء حتى ينتهي من قراءته عندك سند واحد غيره احمد وابي داود عند البخاري معلم هذا معروف صحيح اصواتكم
اللى عنده عبد الرزاق باسناد الصحيح المنظر هذا عن البراشقان - 00:49:04

البراء عالبراش بعده مرفوع اللي هو مشهد تحريك الرأس جابر عن جابر اقمتك واحد مكانها بعد بعد على ساقها لا غير هذا لا
في مصر هذا غير هذا الذكر دانا - 00:50:31

حركة الرأس التي تعلق الشجرة الكلام في تحريك رأسه بالقراءة يراجع يراجع انا اذكر مسلم لكن اذكره في مسلم شيء من هذا
المعماره نعم واصل التجويد ثابت التجويد لكن التقسيمات هذى الله اعلم - 00:52:06

يعني بعض اهل العلم ما يرى التشديد ولا يرى انه يعتم مثلا لكن اذا اتي في اصل القراءة وعصر المد يكفي هذا يكفي هذا لكن ما

ذكروا من التقسيمات في هذا - 00:52:42

هذا الباب القول بانها يعني متواترة الله اعلم موضع نظرة نعم ونفس هل هم يتلقون عليهم يختلفون في بعض يختلف البعض
يختلف في بعض في بعض انواع المدود مثلا جميع اقسامه يعني - 00:53:01

يا ترى حتى في القراءة في من نفس القراءات هذى نفس القراءات هذى كلها نرجع الى حرف واحد كلها ترجع الى حرف واحد كل
هذه القراءات الله اعلم هذا مثل ايضا - 00:53:47

الشيء اللي يقع بلا الانسان هذا لا يأس لا يأس به لكن اتخاذ عادة هذا موضع ولا نوقي عن الصحابة شيء من هذا المسألة
والطمأنينة في مجالس العلم وغيرها فإذا كان مجالس العلم - 00:54:15

في قراءة القرآن من باب اولى كما ذكروا عن السلف انه حينما يقومون السارية وكل اسطوانة يصلى ويقرأ القرآن لكن الشأن في
هذا هل كل هذا الموجود بين القراء حكم حكم - 00:54:50

اصل القراءة مثلا لانه هم يقولون يعني ان في شيء ليس بواجب في الدليل على ان هذا الشيء الواجب عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله بهذا وتركه - 00:55:38

في شيء عندهم مثل موجود اذا قيل هذا فمعنى ان هذا فقرأه مرة اخرى على هذا الشيء بمعنى انه واجب على هذا الوجه اللي ذكروه دليل بين ان هذا واجب والمعنى ان النبي قرأ تارة وترك - 00:55:56

هذا ما حد يعني لو ثبت ما في هذا امر مطلوب الوقوف ثابت عن النبي عليه السلام تجويد الحروف كذلك لابد من تجويدها هذا يعني هو له ثبات ما فيه يعني النبي كان يقف عليه الصلاة والسلام كما في حديث انس - 00:56:22

يعني يقف على رؤوس الاية عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا من جهة معرفة الوقوف هذا معروف من جهة اللغة يعني ان هناك اشياء حينما توصل مثلا يختلف المعنى او يحصل فيه المعنى هذا واضح - 00:57:02

ولو ثبت عنه رضي الله عنه ما في دلالة على ما ذكر الكلام فيما يتعلق بالتقسيمات التي ذكرت ان هذا يعني استحسن وهذا لا يستحسن الاولى الوصل هذا الوقوف هذا - 00:57:21

يعني المعنى انها لابد ان يكون هناك سنة النبي فعل هذا تارة وفعل هذا هذى هو موضع البحث نعم الله اعلم المقصود بالمعلوم الحديث معروف هذا الحديث المشهور والمشهورة لكن معناه واضح زينوا اصواتكم - 00:57:36

يعني لان الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري والمعنى هو تحسين يعني تحسين الصوت وتحسين الصوت يزيد غير حسنا ثم ظاهر الاخبار الاخرى ان المراد تحسين القراءة الله اشد اذنا - 00:58:14

بصوت الحسن خص بصوت الحسن دون غيره كاذنه كاستماعه لنبي الحسن الصوت تحسن التلاوة والنبي عليه الصلاة والسلام خص ابا موسى استمع له ولغيره لو كان امراة تحسين الصوت لم يكن له خصوصا وتحسين القرآن بالصوت - 00:58:35

مثل ما وقع بازوج النبي عليه الصلاة والسلام في ظاهر الاثار والاخبار في هذا الباب انا ظاهر رواية عن البراء بنی عاصي زینوا القرآن اصواتكم وهذا هو ظاهر ايضا القيم رحمة الله - 00:58:59

اما يجعل المعاني تنفذ الى القلوب يعني حينما يحسن الصوت يكون عندي لفظ ينفذ الى الشيء عندك معنى ينفذ الى القلب هذا لا يحصل الا بتحسين الصوت قال الحافظ العراقي رحمة الله تعالى باب الدعاء - 00:59:12

قال عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المحيا والممات. ومن شر المسيح الدجال - 00:59:37

ولهما من حديث عائشة رضي الله عنها كان يدعو في الصلاة فذكر نحوه وزاد اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفرة. نعم. يقول باب الدعاء وما جاء بفضله وان الدعاء هو العبادة كما حديث النعمان ابن بشير - 00:59:57

ان الله امر به سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام وان الصلاة يشرع فيها كثرة الدعاء وهذا قد يكون دعاء مسألة وقد يكون دعاء ثناء لكن المراد هنا او المذكور هنا هو دعاء المسألة - 01:00:16

النبي سلمه وهو ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها الكلمات اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار - [01:00:37](#)

ومن عذاب القبر فتنة المحي والمموت من شر المسيح الدجال وهذا اللفظ مطلق لم يقيد انه يدعوه في حال الصلاة او في بعض احوالها مثلا كالتشهد مطلق يحتمل يقال على اطلاقه - [01:00:48](#)

النبي كان يدعو بهذا عليه الصلاة والسلام ويحتمل ان يحمل حديثا مقيدا اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار في اثبات عذاب النار وهذا موجودة ايضا وهذا محل اجماع من السلف رحمة الله عليهم - [01:01:12](#)

وان عذابها عذاب حقيقى السنن والجماعة عذاب حقيقى وانه عذاب مؤلم وكما ثبت الاخبار عليه الصلاة والسلام في شدة عذاب النار جاء في روایة يعني على سبعين ضعفا من عذاب - [01:01:40](#)

الدنيا الدنيا فيه ضعف لكن هو دال على ما اجمع عليه احد السلف انه عذاب حقيقى كما في الآيات والادلة في السنن البدعة والضلالة اهل النار تسير طبيعة لهم ولا يتعلمون - [01:02:06](#)

كل هذا البدع السنن وصادمة الادلة وليس للسنن ولا للادلة حرمة في قلوبهم ولهذا يدفعون في صدورهم ومن عذاب القبر وانه حق واجمع السلف عليه في اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام ولم يأتي صريحا في القرآن انما جاء الاشارة اليه - [01:02:32](#)

قوله سبحانه وتعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشبا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. وهذا واضح في عذاب القبر. النار يوم تقوم الساعة قبل ذلك في عذاب القبر بعد موتهم - [01:02:58](#)

قوله سبحانه وتعالى اغرقوا فادخلوا نارا يعني كان بعد موتهم فادخلوا نارا وهذا لا يكون الا في عذاب القبر ثم الآية احاديث صريحة في هذا بل وهي متواترة لفظا ومعنى ومن فتنة المحي - [01:03:17](#)

اذا قامت اي حجة تقوم على امثاله وينكرون النصوص المتواترة يكون في الحقيقة الا النصوص الواضحة البينة يعني مع ذلك النبي نعوذ من عذاب القبر ويذكر عذاب القبر والثواب النصوص بهذا عنه عليه الصلاة والسلام - [01:03:37](#)

ماذا يقال حينما ينكر مع القطع بالنصوص يكذب النبي عليه الصلاة والسلام. الله. طيب نقول الان هذه النصوص ان تنكروها لفظا ومعنى ولا لفظا والا معنى لا يمكن لا نأخذ - [01:04:05](#)

وكأنك ترد على النبي عليه الصلاة والسلام وكأنك تكذب النبي عليه الصلاة والسلام كالمشاهد هذا اخبار فيه لكثرتها واختلافها وكثرة طرقها لا يمكن ان ينكره الا من في قلبه زائر والعياذ بالله - [01:04:21](#)

المحي فتنة المحي ما يعمل الانسان في حياته الى موته موته والممات يعني القبر وعلى هذا يكون هو مثل قول واحد وقيل والممات ما يكون قرب عند الاحتضار عند الاحتضار - [01:04:39](#)

في حال الاحتضار يضعف الانسان وقد يعرض له شيء والشيطان يحرض على اغواء الانسان واذا فسرها بعضهم في حاله نزع روحه والممات يمكن يقال ان المماد المراد بالسؤال الملكي ويكون - [01:05:02](#)

السبب لفتنة عذاب القبر ويحمل على هذا على فتنة القبر يكون الممات وما يحصل من فتنة السؤال يسأل ربه ان يثبته ويكون عذاب القبر مسبب عن الفتنة الممات فتنة الممات وهو السؤال سبب - [01:05:27](#)

وعذاب القبر مسبب. والسبب غير المسبب ومن شر فتنة المسيح الدجال وهذا الحين كما تقدم مطلق وجاء ولهما حديث عائشة كان يدعو في الصلاة هذا قيد قيد في الصلاة لكن ما ذكرت رضي الله عنها - [01:05:49](#)

مكانه الصلاة مطلق وذكر نحوه فذكر نحوه وزاد اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفرة من يدعوه في الصلاة دعاء الصلاة جاء في روایة عند مسلم من حديث ابي عائشة رضي الله عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:06:09](#)

كان يقول في التشهد اللهم اني اعوذ بك وفي صحيح مسلم كان يقول في التشهد الآخر صحيح مسلم من حديث ابن عباس كان يعلمنا هذا الدعاء كما يعلم سورة من القرآن - [01:06:27](#)

اللهم اعني فتنة المحي وفتنة قبري الدجال واطلق فجاء الاطلاق في حديث ابن عباس صحيح مسلم وجاء لي اطلاق في حديث ابي

هريرة في الصحيحين جاء الاطلاق عن ابن عباس مع - 01:06:45

يتحمل انه من هذه الفتن بسائر احواله هذه الاخبار عن احاديث ابي هريرة في التشهد لكن من اخذ الاطلاقات يحصل تعارض يعمل بالمطلق على اطلاقه ويكون في حال التشهد منصوص عليه - 01:07:04

خصوصا عليه ولها ذهب بعض العلم الى وجوب هذا الدعاء كما يروى عن الطاووس انه كان يجيئه وكان يسأل ابنته اذا هل قلت هذه الكلمات؟ فاذا لم يقلها امر باعادة الصلاة. وذكر مسلم قال بلغني عن طاووس او كان يأمر منه بعد الصلاة - 01:07:34

والجمهور على انه ليس بواجب ليقيل اللهم اامر لذلك اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرب المأثم يكون مصدر او ما فيه اللثم يعني ما يوقع الانسان في اللثم - 01:07:49

ومفترم هو الدين وعلى هذا قد يقال المراد بالمغرب ما يغرمه الانسان مما لا يستطيعه. والا فالنبي استدان والدين لاباس يا ايها الذين لا تداینتم بليلة فاكتبوه هذا يدخل فيه الدين - 01:08:11

السلف وغيره مما يثبت في الذمة فليس بحرام وعلى هذا يكون قوله والمفترم احتمل كما في حديث رواية اخرى في الصحيحين لما سألت عائشة انه كان يستعيذ بالله من قال ان الرجل اذا غرق حدث فكذا وعد فاختلف - 01:08:31

يفسر ويبين انه في الحالة التي يشق عليه السداد يمكن يقال اذا كان يستطيع سداده بيعوا سدادا بعضهم قال المغرب هذا ضعيف لهذا قال انه اذا حدث كذب واذا وعد اخالف - 01:08:50

انه استدان ما لا يستطيع لكن لو استدعا ما يظن انه يستطيع ثم بعد ذلك عرض له امر لا اثم عليه ولا اثم عليه. انما هو يأخذ بالأسباب ويجتهد ثبت في الصحيحين - 01:09:13

انس رضي الله عنه قال كنت كثيرا ما اسمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك الهم والحزن والجبن والبخل والعجز والكسيل وضعط الدين وغلبة الرجال وغلبة الدين - 01:09:34

يتعود من غلبة الدين وهذا يبين هذا الحديث قد يفسر حديث انس وحديث عبد الله بن عمرو قد يفسر هذا الخبر لشدة الدين وكذلك غلبة الدين غلبة الدين هذا حديث عظيم - 01:09:49

بل ورد في رواية عند ابي داود عن ابي امامه في قصة ذلك الرجل الذي رأه النبي عليه السلام سعيد الخدري جالس في المسجد قال له عليه السلام المسجد في غير صلاة قال يا رسول هموم وديون لزمنتي - 01:10:08

الا ادلك على قول لو اذا قلته لو كان عليك مثل لو كان عليك مثل سير جبلا الله عنك اللهم اني اعوذ بك من الحزن والجبن والبخل غلبة الدين قهر الرجال. اذا اصبحت واذا امسيت - 01:10:28

غسان بن عوف وهو في ضعف لكن هذا يبين شدة الامر مسألة الدين ويغني عنه حديث انس كنت كثيرا ما اسمعه انه يكثر من هذا عليه السلام ومنه ايضا ضلع الدين اي شدة الدين وهذا قد يفسر ايضا - 01:10:47

الاكتار من الدين سيدی عثمان يطيب قال رحمه الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك - 01:11:07

فلما نزلت او من تحت ارجلكم قال صلى الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيئا وينادي بعضكم بأس بعض. قال هذه اهون او ايسر. رواه البخاري. وعن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 01:11:30
صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت او ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت ليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وعن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولون احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم - 01:11:50

ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكره له. زاد البخاري انه يفعل ما يشاء. وقال مسلم فان الله صانع ما شاء وفي رواية له ولكن ليعزم وليعظم الرغبة. فان الله عز وجل لا يتعاظمه شيء اعطيه. وعنه - 01:12:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعوه بها فاريده ان اخبع دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة. وعن همام عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة تستجاب له فاريده ان شاء الله ان - [01:12:34](#)

دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وفي رواية لمسلم دعا بها في امته زاد في رواية فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتى لا يشرك بالله شيء قالوا عن جابر رضي الله عنه وابن عبد الله رضي الله عنه - [01:12:58](#)

وهذا الحديث ذكر الشارح عراقي رحمه الله احمد عبد الرحيم انه مرسل عن جابر يعني انه بحجة الصحابي حجة مثل ما قال العراقي اما الذي ارسله الصحابي فحكم الوصل على الصواب - [01:13:17](#)

اول ما معناه ان يعني هذه انها مكية وقيل ان فيها بعض الايات مدنية لكن هذه الآية ليست مين قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب فوقكم نعم فلما نزلت - [01:13:32](#)

ينظر مثلا يتبع الروايات هنا ذكر نزولا ثم قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هو الصحابي رضي الله عنه قد ينقل مثلا يعني ان رسول الله قال مثل ما يقول غيره قال رسول الله ما قال سمعت - [01:14:01](#)

لو قال سمعت حدثني صحيح لكن لو قال قال هذا قد يسمعه من غيره من الصحابة الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب يعني لا يوصف بهذا ولا يقال مثلا انه - [01:14:26](#)

بينه وبين الوسط الاصل انه اخذ عن النبي عليه الصلاة والسلام الا عندنا الدليل والقرينة على هذا لكن مثل ما قال بعض الصحابة ما كلنا يأخذ بعضا عن بعض يأخذ بعضا عن بعض - [01:14:54](#)

لكن المحذور هو يعني حينما يكون يعني من دون الصحابة هذا هو الذي يحذر في قوله قال او عنه نحو ذلك هو القادر على ان يبعث على ان يبعث عليكم عذاب فوقكم - [01:15:13](#)

او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا او يذيق بعضاكم بأس بعض قال هذه اهون او ايسرواه البخاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت الآية - [01:15:36](#)

اعوذ بوجهك نزلت قل هو القادر عليه يبعث عليكم عذابا فوقكم ثم قال اعوذ بوجهك من قالها يعني بعد قوله ثم قال فلما نزلت او من تحت ارجلكم يعني هل قال كذلك بعدها مباشرة - [01:15:55](#)

او يلبسكم شيعة ويديق بعضاكم بأس بعض او انه عليه الصلاة والسلام بعد تلاوة الآية ونعود بوجهك اعوذ بوجهك ثم قال رواية البخاري هاتان اهون او اي شخص يعني ان يلبسهم شيئا ويديقهم بعضاهم بأس بعض - [01:16:20](#)

قيل ان النبي عليه السلام قال اعوذ بوجهك بعد قوله من فوقكم هذا لا ينافي الاجتماع لانها كلمة يسيرة حينما يقرأ وقيل انه قال ذلك بعد هذا وانه لا ينافي - [01:16:47](#)

او او من تحت ارجلكم قل اعوذ بوجه الحديث هذا الحديث حديث عظيم وفي فوائد كثيرة الله عز وجل الشدائدي تعويض وجه الله عز وجل اثبات صفة الوجه له سبحانه وتعالى - [01:17:10](#)

وفي هذه الرواية ان الامة تؤمن من ان يأتيها عذاب من فوق امة محمد عليه الصلاة والسلام امة الاجابة او من تحت من فوق هو الرجل تجارة او من تحت ارجلكم قيل الخسف - [01:17:37](#)

ما ذكره من المفسرين او يلبسكم شيع ويديق بعضاكم بأس بعض النبي عليه الصلاة والسلام اتاني اهون او اي اشارة اتاني اهون او ايسروهذا الحديث قيل انه على اطلاقه - [01:17:56](#)

قال بعض العلم انه خاص بزمن الصحابة رضي الله عنهم. اما بعد ذلك فيجوز ان يحصل شيء من هذا العذاب من الخسف او الرمي بالحجارة نحو ذلك واستدلوا بحديث عند احمد والترمذى انه عليه انه عليه السلام قال - [01:18:23](#)

اربع كلهن واقع وايضا ما رواه احمد عن ابى ابن كعب قال ذهبتن انتنان وبقي انتنان لكن هذان الحديث ان ضعيفان مريم عن راشد بن سعد ابو راشد بن سعد لم يسمع من سعد ابن وقاص كما قال ابو زرعة فهو منقطع - [01:18:44](#)

مخالف هذا الحديث في تفسير الآية كذلك هذا وان كان قد يقال يعني انه حكم الرفع فالمعروف ان تفسير الصحابي اذا كان بسبب نزول يقول اعد ما فسره الصحابي رفعا فمحمل عن الاسباب - [01:19:13](#)

الصحابي تعد مرفوعا محمول على الاسباب الا ان هذا قد يقال انه من باب الاخبار بالمخيبات من الصحابي فحكمه حكم رکوع وما اتى عن صاحب بحيث لا يقال رأيا فحكم الرفع على ما قال في المحسوب نحو من اتي - 01:19:43

من اتي ساحرا والحاكم الرفع لهذا اثبت اذا اخبر الصحابي مثلا عن شيء من امور الغيب حكم الرفع قالوا اذا لم يكن معروف بالاخذ عن اهل الكتاب كتاب حكمه ليس - 01:20:11

هذا في الحقيقة يعني موضع نظر تحتاج الى تحرير كيف يقال للصحابي مثلا يخبر عن امر غيبي مثلا ويذكر عنه عن الكتاب الذين يسمعون مني يقولون هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:20:29

يتوقف بعض اهل العلم في هذا وقالوا حتى من قيل ان يأخذ على الكتاب ميز عبد الله بن عمرو انا عندي الصحيفة الصادقة يحدث منها عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:20:54

الاخري يعني لها اسم اخر لها اسم اخر لكن الخبر هذا ضعيف. الخبر هذا ضعيف لكن قد يشكل عليه وقوع الخسف صحيح عند احمد لا تقام الساعة حتى يخسف بقبائل من امتى - 01:21:09

صحيح البخاري ذكر في اخره انه باقوام يعني احاديث كثيرة جاءت في هذا الباب الجواب الاحساس في هذا الباب وعليه كثير من التعود الذي وقع للنبي عليه السلام على ما جاء في حديث سعد ابن ابي وقارن - 01:21:34

رضي الله عنه لما قال سألت ربي ثلاث واعطاني اثنين ولني واحد سأله عامة كذلك وان يسلط عليهم من سوى انفسهم ويستبيح بيضتهم. هذا حديث ثوبان هذا فاعطى فاعطاه وتعالى الا يهلك امته بسنة بعامة - 01:22:06

معنى ان الذي الامة هي الجوع العام وذلك تأمل الامة ان يسلط عليها عدوا يهلكم عن بكرة ابيه هذا امنوا منه. اما مثلا الجوع الخاص مثل ما يحصل الجوع هذا واقع في الامة - 01:22:32

يحصل جوع نسمع في هذه الازمنة الى يومنا هذا الواقع ي يؤدي الى الهاك كذلك ايضا استباحة بعض بلاد المسلمين هذا واقع وكذلك وكذلك انه لما سأله ايضا هذا عامة وكذلك الا يقع الغرق عموما عليهم وان الله اعطاه ذلك - 01:22:51

الفرق العام لكن قد يقع الغرق في بعض الامة كما يقع الغرق في البحار والانهار يقع كثيرا لبعض الناس الاسلام وكذلك ايضا في هذا ما جاءت المراد بالشيء الخاص انما الذي عملته الامة هو الشيء العام. ولهذا قال - 01:23:22

او يلبسكم شيئا يلبسكم ويذيق بعضكم بأس بعض هذه كما في الاحاديث قال حتى يهلك بعضهم بعضا ان هذا واقع ما وقع السيف في هذه الامة لم لم يرفع حتى تقوم الساعة - 01:23:48

ما تولى عثمان رضي الله عنه ثم حصل مقتله وقتل رضي الله عنه ولم ينزل السيف يكون تنفيسي للامة يرجع الجهاد وترجع قوة الامة تحسن العزة ثم يخبو هذا يضعف السنة والاسلام فيعود اهل الكفر والطغيان - 01:24:13

يشتغلون على بلاد المسلمين يحصل شدة ويحصل من الحروب والتناحر بين اهل الاسلام ما يحصل كما هو مشاهد يوم كثير بلاد المسلمين من التناحر وهذا من الفتنة في الحقيقة لهذا اذا - 01:24:43

وقع الجهاد ارتفعت الفتنة ولن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من غيرها كما حديث عوف بن مالك عند ابي داود انه حينما يظهر سيف سيف الحق - 01:25:01

فان سيف الفتنة يذهب ويغدو لكن ما دام سيف الحق ليس ظاهرا بينما فان سيف الفتنة يكون موجود ابو داود رحمه سنه حينما يكون الجهاد انه يذهب الفتنة وذكر ما معناه انه - 01:25:16

حينما يظهر الجهاد. كما ذكر احد عوف مالك ليجمع الله عليهما سيفين سيفا منها وسيفتنا من عدوها هل يجرد للعدو سيف الجهاد قال عليهم هاتان اهون وايسر من ما سبق وكذلك في الاحاديث - 01:25:42

كما تقدم هذه هذا الاخ احمد رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت الحديث - 01:26:05

بروايات عن ابي هريرة يدل على انه لا يقل التحرير لا يجوز لاحد ان يقول اللهم اغفر لي ان شئت ارزقني ان شئت ليعزم اسئلته

الصحيح في العلة في هذا ان عدم العزم مسألة - 01:26:21

يوجه ضعف الرغبة وانه كانه يقول ان شئت يا رب اعطيك شئت ولم تعطيني انه يقول يعني وان لم يكن لسان حال لكن كانه ويختاطب من لا يقدر يقول ان كنت تقتل - 01:26:42

ان لم يكن هذا واقع في نفسه لكن يوحى ويوجه عدم الرغبة. عدم الصدق للحاج والانكسار كليته في هذا الباب باب العبودية والمسألة يعز المسألة انه يفعل ما يشاء لا مكره وهذا واضح - 01:26:58

يبين ان المعنى انه يصنع ما يشاء سبحانه وتعالى لا تقول اللهم اعطي شيء لاهل الدنيا يأتي رجل من الدنيا تقول ان شئت ان كنت قادر اعطيك اعني ان شئت - 01:27:20

لم تقدر ما لا تعطيني. اما الله عز وجل مفاتيح الرزق وخلقه سبحانه وتعالى سبحانه وروایة اخرى ايضاً وحديث رواه البخاري وهذه الزيادة وهي قوله ارزقني ان شئت ارزقني ان شئت ليعزوا المسألة يجزم - 01:27:33

لا يعلق هذه المضيئة وعن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون احكم اللهم اغفر لي شئت اللهم ارحمني شئت يعز النساء فانه لا مكره زاد البخاري انه يفعل ما يشاء - 01:27:57

اذا كان يفعل ما يشاء عليك ان تحسن ظنك بالله عز وجل وان تلح وتجم بالمسألة هذا من اعظم اسباب الاجابة قد يجيبك بعين ما دعوت وقد يصرف عنك من السوء مثله. وقد يدخل لك - 01:28:11

ذلك يوم القيمة كما في حديث عبادة وحديث ابي هريرة وابي سعيد قال مسلم فان الله صانع ما شاء وتعالى هذا كل هذه الالفات تدل ان النهي عنه دفع توهם - 01:28:29

هذا الشيء وهو انه حينما يدعوه ربها ويسائل ربه انه يسأل ربها قادرا على كل شيء سبحانه وتعالى فلا انما هذا لمن تسأله من الدنيا عندما تقول يعلق بالمضيئة في الامر المشتبه - 01:28:45

اذا اشتتبه الامر لا بأس ان تعلق اللهم ان كنت تعلم ان هذا لهم خير في ديني ومعاشي اللهم احيهم ما كانت الحياة خيرا لي ماذا تعلق بالمضيئة لان الحياة موت بيد الله عز وجل وانت لا تدرى فقد تكون الحياة خيرا لك - 01:29:01

وقد يكون الموت خيرا لك فانت والله سبحانه وتعالى يعلم في هذه الحالة تعلق لانك تعلم ان الحياة والموت بيد الله عز وجل. في الامور مشتبهة لكن في حال افتقار والذل والسؤال - 01:29:18

التي واضحة شعار الله الجنة سؤال الله الرزق والله الرحمة والهدى والنصر والخير هذه نجزم بذلك يلح العبد ويدعو بذلك. وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاستجابة انواع لكن انت في عبادة - 01:29:31

الدعاء هو العبادة وفي رواية له ولكن يعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظم يعني مهما تمنيت ومهما خطر اسألوا ربكم سبحانه وتعالى من خيري الدنيا والآخرة وعليك بالجوامع من الدعاء - 01:29:55

مجرد يعني انك تعلق لا ايضا مع عدم تعليقك واقبالك بقلبك واقبالك الا انك تجتهد في ان يسأل ربكم سبحانه وتعالى الجوامع من الدعاء قد تفصل احيانا قد يفصل العبد - 01:30:18

النبي في بعض المقامات فصل عليه. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخترت وما اسررت وما اسرفت وما انت المقدم لا ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم احله موسى الله لي جدي وهزلي وخطائي وعبدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخترت. الحديث - 01:30:38

ابن عباس اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا فوق نورا وتحت نورا وعن يميني نورا وعن شمالى نورا من ومن امامي نورا ومن خلفي نورا - 01:31:00

واعظمني نورا واجعل لي نورا نحو تسع عشرة كلمة دعوات لانك في مقام الافتقار وتفصل واحيانا تدعو بالجوال عند ربنا اتنا في الدنيا حسنة وقنا عذاب النار. اللهم الخير كله عاجل حديث عائشة. اللهم اسلمه بالخير كله عاجله واجله ما علت منه وما - 01:31:11

محمد صلى الله عليه وسلم. الجنّة وما قرب اليها من قول وعمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليهم قول اسألك ان تجعل كل قضاء

قضيته لي خيرا هذا حديث كله جواب حديث صحيح رواه ابن ماجة جواب من الدعاء ولما سألت عائشة النبي ايش بعضهم؟ قال لهم وكان قد دعت بهذا الدعاء. قال هو في - [01:31:37](#)

ما دعيت به يقوله النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها يعني قيل دعوة يدعو بها دعوة عامة بالهلاك او بالنجاة. لكلنبي - [01:32:01](#)

وقيل دعوة على سبيل الجزم وانها واقعة قيل لهم دعوات اخرى لكن هذى دعوة لكل نبي سبحانه وتعالى وعده ان يجيب اياه واريد ان اختبئ دعوتي شفاعتي لامتي الاخرة - [01:32:17](#)

الانبياء دعوا بالدعوات هذى منهم ودع على قومه نوح دعا على قومه ديارا وسليمان وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد بعدي زكريا دعوا دعوات لكن نبينا عليه الصلاة والسلام الجوزي رحمة الله من حسن نظره - [01:32:35](#)

واختيارة انه اخرها عليه الصلاة والسلام جعلها في الشفاعة ايضا الشفاعة تكون للعصاة من امته. يعني في بعض انواع الشفاعة ليس الشفيع في بعض انواع الشفاعة اريد ان اختبر دعوة شفاعة لامتي في الاخرة - [01:32:57](#)

فيها الشفاعة هذه هي الشفاعة العامة اذا كانت الشبهة العامة هذه ليست خاصة بمحتمل عليه السلام جميع الامم الدين هذا لا ينافي هي الاصل لراحة امته عليه السلام وغيرهم تبع لهم - [01:33:15](#)

وقيل جميع الشفاعات ودعوتي شفاعة لامتي في الاخرة تشمل جميع الشفاعات المتعلقة العصاة الشفاعة ايضا الخاصة الشفاعة فيمن دخل النار فاخرج منها منها وذكر شفاعات اخرى ايضا بعضها اختلف فيها - [01:33:32](#)

وكذلك جاء انه عليه السلام كما في صحيح الصحاحين انه عليه الصلاة والسلام قال رب اذن لي في من قال لا قال ليس ذلك اليك. ليس ذلك اليك ان هذا الحديث - [01:34:09](#)

هذا الحديث وليس ذلك اليك وقيل ان اوليس ذلك اليك يتعلق بالامم قبلنا لانه يشفع في من قال لا الا الله ففي امته عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام ممن كان من اهله - [01:34:29](#)

التوحيد من كان من اهل التوحيد نعم وعنه ان الرسول قال لكل اوليس ذلك لك البخاري عند البخاري ومسلم لم يذكر الصحابي الحمد لله بارك الله فيك عن ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوة استجابوا له - [01:34:54](#)

هذا واضح ان يفسر قد ايضا يفسر يدعو بها. هنا قال يستجاب له. في الصحيحين ايضا له يعني انه تحقق اجابته اريد ان شاء الله قال ان شاء الله يعني تبركا بهذا وايضا في - [01:35:42](#)

اخر دعوة شفاعتي شفاعة امتي يوم دعا بها في امته وهذه ايضا قد يقال انه يبين ان هذه الدعوة ليست خاصة تبين انها لدعوة النبي ليست من جنس الدعوة الخاصة - [01:36:04](#)

قال في امته هب لي ملكا زكريا ولدك ولها فهي نائلة ان شاء الله. من مات من امتي لا يشرك به شيئا هذا شرط اما من حبسه القرآن فلا حيلة فيه - [01:36:27](#)

فقد حرم الله عليه الجنة رواه انما هذا الشفاعة. حبسه القرآن في هذا الباب دعا بها في امته كما تقدم يظهر الله دعا في امته دعا بها في امته سواء - [01:36:48](#)

دعا عليهم عليهم. كما وقع لي بعض عليه الصلاة والسلام وهذا دعوات الانبياء عليه الصلاة والسلام والله اعلم - [01:37:20](#)